[209] وقال له: لا تضعها إلا في يدي رسول ا حتى يرى فيها رأيه، فأخرجها بلال ومر بها إلى رسول ا على القتلى، وقد كادت تذهب روحها فقال صلى ا عليه وآله وسلم لبلال: أنزعت منك الرحمة يا بلال ؟ ! ثم اصطفاها صلى ا عليه واله وسلم لنفسه، ثم أعتقها وتزوجها). قال: فلما فرغ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم من خيبر عقد لواء ثم قال: (من يقوم إليه فيأخذه بحقه ؟) وهو يريد أن يبعث به إلى حوائط فدك، فقام الزبير إليه فقال: أنا، فقال له: (امط عنه) ثم قام إليه سعد، فقال: (امط عنه)، ثم قال: (يا علي قم إليه فخذه) فأخذه فبعث به إلى فدك فصالحهم على أن يحقن دماءهم، فكانت حوائط فدك لرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم خاصا خالصا. فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: (إن ا عز وجل يأمرك تؤتي ذا القربى حقه). فقال: (يا جبرئيل ومن قرباي وما حقها ؟). قال: (فاطمة فأعطها حوائط فدك، وما ولرسوله فيها). فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام وكتب لها كتابا جاءت به بعد موت أبيها إلى أبي بكر وقالت: (هذا كتاب رسول ا صلى ا عليه واله وسلم لي ولابني) (1). قال ولما افتتح رسول ا صلى ا عليه واله وسلم خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب وأصحابه من الحبشة إلى المدينة، فقال: (ما

_____

(1) انظر: سيرة ابن هشام 3: 349 - 350، وتاريخ الطبري 3: 13 - 14، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 22 / 17. (*)

_____